مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

05-01-2021

العدد: 3097

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

مجموعة العمل تصدر ملخصاً تنفيذياً للمشهد الفلسطيني السوري عام ٢٠٢٠

- أهالي مخيم اليرموك يتساءلون.. أين سندفن الموتى
- مخيم الحسينية.. شكاوى بسبب عدم الحصول على مازوت التدفئة
- مخيم السيدة زينب وحصاد عام ٢٠٢٠
- الأمن السوري يواصل اعتقال "أحمد أبو آسية" أحد أبناء مخيم خان دنون

آخر التطورات

أصدرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية ملخصاً تنفيذياً لأبرز التطورات على الأوضاع العامة للاجئين الفلسطينيين داخل وخارج سورية في عام 2020.

يسلط التقرير الضوء على التغيرات التي طرأت على الأوضاع العامة للاجئين الفلسطينيين داخل وخارج سورية أثناء عام 2020، وفق آلية منهجية توخت الدقة والموضوعية في رسم المشهد الحقيقي للحالة الفلسطينية السورية من خلال تناول أهم المؤشرات الدالة عليها كالاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية وحقوق الإنسان.

كما رصد التقرير الذي يقع في 17 صفحة من القطع المتوسط الحراك الدولي والرسمي والفصائلي تجاه اللاجئين الفلسطينيين داخل سورية.

ختم التقرير بمجموعة من التوصيات التي من شأنها النهوض بالحالة العامة للاجئين وتأمين الحياة الآمنة والكريمة لهم.

في سياق مختلف لم تعد المعاناة والمتاعب حكراً على الأحياء من أهالي مخيم اليرموك، بل تعدتهم إلى الموتى الذين يذهب الكثيرون منهم ضحية للضغوط النفسية، نتيجة للأزمات الخانقة التي يعيشها الفلسطينيون في سورية وأشقاؤهم السوريون.

وتبدأ المعاناة في حالة الوفاة منذ اللحظة الأولى، بحثاً عن طبيب يكتب تقرير الوفاة إذا حصلت في المنزل، ثم تأتي معاناة البحث عمن يقوم بغسل المتوفي وتكفينه، وهو أمر بات صعبا جداً، ما يدفع ذوي المتوفي للجوء إلى مكاتب دفن الموتى، التي باتت تطلب مبالغ كبيرة بالنسبة لمستوى الدخل المتدني، لتبدأ من بعد ذلك معاناة الدفن في مقابر المخيم، مع ما تستوجبه من إجراءات وانتظار.

ووفقاً لأحد أهالي المخيم أن واجه صعوبات كبيرة عندما أراد دفن شقيقه في المقبرة الجديدة في مخيم اليرموك، منها أن المسؤول عن المقبرة والدفن فيها، طلب أن يكون هناك قبر لأحد أفراد العائلة لدفن المتوفية، واشترط وجود شاهدين من خارج العائلة لإثبات ملكية القبر، وهو ما لم نستطع تأمينه، وحاولوا إقناعه بشتى الطرق إلا أنه رفض، وهنا بدأت معاناتهم بالبحث عن بديل للإسراع بدفن شقيقه، فكان الحل الأخير التوجه

إلى مخيم خان الشيح ودفن جثمانه هناك، وكانت تكلفة القبر نحو 80 ألف ليرة ، إضافة إلى 20 ألف ليرة لسيارة الإسعاف نظراً لبعد المسافة، عدا عن نحو مئة ألف أجور سيارات لنقل المشاركين في التشييع.

كل هذه التجارب وغيرها تظهر حجم العذاب والأوجاع التي يلاقيها أهالي مخيم اليرموك وغيرهم من الفلسطينيين في سورية، أحياء وأمواتاً، حيث لم تعد الأسئلة مقتصرة على كيفية مواجهة مصاعب الحياة والظروف الصعبة التي يعيشونها في ظل التهجير والأزمات المعيشية الخانقة، بل بات هناك سؤال ملح...أين سندفن الموتى؟

من جهة أخرى اشتكى سكان مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، من عدم حصول سكانه على مخصصاتهم من مادة مازوت التدفئة حتى الآن، التي كان من المقرر توزيعها من خلال مخصصات البطاقة الذكية بين 100 حتى 200 ليتر للعائلة بحسب المحافظة التي يتبع لها إدارياً، وذلك رغم انتصاف فصل الشتاء.

ويعاني أهالي المخيم بشكل مستمر من استغلال باعة مواد التدفئة الذين يقومون بالتسريع في إجراءات الحصول على مخصصات العائلات مقابل الحصول على ضعف الكمية، مستغلين حاجة الناس الملحة خاصة ممن لديهم أطفال ومرضى وكبار سن.

ويصل سعر ليتر المازوت الحر إن وجد إلى مبلغ يتجاوز الـ 1000 ليرة سورية، وهو مبلغ كبير بالنسبة لرب الأسرة في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة يعيشها أهالي مخيم الحسينية، في حين تبلغ التعرفة الرسمية 850 ليرة سورية، في ظل حالة من الفوضى أفضت إلى تفلت الباعة من الرقابة، وفسحت لهم المجال للتحكم بأسعار هذه المادة الأساسية.

إلى ذلك عاش سكان مخيم السيدة زينب خلال عام 2020 أوضاعاً معيشية مزرية نتيجة نقص الخدمات الأساسية فيه، حيث عانى قاطنوه من غلاء الأسعار، ونقص الخدمات الأساسية من صحة وطبابة ومواصلات، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة.

ويعيش معظم الباقين منهم في فقر مُدْقِعٌ، بسبب الغلاء المطّرد في الأسعار، وفقدان سبل كسب العيش، وارتفاع معدلات التضخم وتناقص قيمة الليرة السورية، في ظل عجز المستوى الفلسطيني الرسمي، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية، والفصائل الفلسطينية، عن القيام بدور فاعل، عداك عن تراجع حاد في خدمات "الأونروا"، الجهة الدولية المسؤولة عن اللاجئين.

وفي ظل جائحة كورونا أثرت الإجراءات التي أعلنتها الحكومة السورية، لمواجهة تفشّي فيروس "كورونا"، على السوريين بشكل عام وعلى اللاجئين الفلسطينيين بشكل ملحوظ، حيث فرضت على السكّان البقاء في المنازل، وخصوصاً من يزاولون أعمالهم في أماكن تشهد تجمّعات كبيرة، كالورش الصناعيّة والمطاعم والمرافق الخدميّة، مما أفقدهم مصادر دخلهم.

أما فيما يتعلق بتوفير القوت اليومي أو توفير سبل الوقاية من "كورونا"، يضطر اللاجئون الفلسطينيون إلى التضحية بأحدهما في سبيل الآخر، وهكذا تمضي بهم خياراتهم غير العادلة، في ظل أزمات سورية متلاحقة هُمْ فيها الحلقة الأضعف بين مطرقة واقع مرير وسندان مصير مجهول.

في ملف الانتهاكات والإخفاء القسري يواصل النظام السوري اعتقال اللاجئ الفلسطيني " أحمد أبو آسية" من أبناء مخيم خان دنون بريف دمشق للسنة السادسة على التوالي، بعد أن اعتقله عناصر الأمن السوري في بلدة الكسوة يوم 2015/02/01، علماً أن "أبو آسية" أحد أعضاء اللجان الشعبية المحسوبة على الجيش السوري النظامي.